أسفر عن مقتل وإصابة العشرات

مقاتلو المعارضة السورية يفجرون نفقاً تحت تجمع لقوات النظام في حلب القديمة

قوات سوريا الديمقراطية

عناصر من الجيش السوري الحر

معارك عنيفة بين «داعش» وقوات «سوريا الديمقراطية» في منبج

دمشق - «وكالات»: فجر عناصر المعارضة السورية فجر أمس الإثنين نفقاً حفروه مسبقاً تحت مبان كانت القوات الحكومية تتحصن بها في حي العقبة الخاضع لسيطرتها وسط مدينة حلب القديمة.

وقال ناشطون إعلاميون معارضون إن «فصائل المعارضة ومن إبرزها جبهة النصرة، فجرت نفقاً حفرته مسبقاً من مناطق سيطرتها إلى تحت الأبنية التي كانت القوات النظامية تتحصن بها، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من القوات النظامية نقلوا إلى مستشفى الراڑي».

وأضاف الناشطون أن «فصائل المعارضة شنت هجوماً على مباني سوق الهال والمرور ومحيط مستشفى الأمير و«الكراج» الموجد في الجهة الشمالية الشرقية من حي باب جنين الخاضع لسيطرة النظام والمحاذي لحي العقبة بحلب القديمة، أسفر عن سيطرتها على نقاط في محيط الجامع الكبير بالحي، في حين انسحبت من النقاط التي تقدمت فيها بسوق الهال و«الكراج»، جراء القصف العنيف من الطيران الحربي الروسي والنظامي».

وأشاروا إلى أن الخسائر البشرية للطرفين لم تعرف حتى الآن، نظراً لاستمرار المواجهات.

في هذه الأثناء، شن عناصر من الجبهة الشامية المعارضة هجوماً على نقاط في قلعة حلب الأثرية التي تسيطر عليها القوات النظامية وتتخذها مركزاً لها بالمنطقة، ما أدى إلى مقتل عناصر نظامية، في حين لقي عنصر من المعارضة حتفه لتنسحب بعدها المعارضة للنقاط التي انطلقوا منها.

إلى ذلك، ارتفع ضحايا استهداف الطيران الحربي الروسي بالصواريخ الفراغية، قرية ابين الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف حلب الغربي مساء أمس، إلى 19 قتيلاً مدنياً و10 جرحى.

من جانبها، أعلنت جبهة النصرة أمس الإثنين، معركة «تحرير» منطقة سوق الهال ومبنى فرع المرور في مدينة حلب، شمالي سوريا، إذ قامت مجموعة من سرايا الاقتحام التابعة لها بالتقدم نحو الأهداف والاشتباك مع قوات النظام.

من ناحية أخرى انفجرت عبوة ناسفة تزن 60 كيلو غراما أمام مبنى مقر حزب البعث مقابل ساحة سعد الله الجابري وسط مدينة حلب.

من جانب آخر قال المرصد السوري لحقوق الإنسان «إن قوات المعارضة شنت هجوما داخل حلب في وقت مبكر من صباح أمس الاثنين وقصفت مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية واشتبكت مع قوات متحالفة مع الحكومة في وسط المدينة المقسمة الواقعة في شمال غرب البلاد».

وقصف الطيران الحكومي مناطق تسيطر عليها المعارضة في المدينة والمناطق الشمالية المتاخمة لها، بعد أيام من قطع القوات الحكومية لطريق يقود إلى أحياء تسيطر عليها المعارضة وتقدمها لاستكمال حصارها لهذه الأحياء.

وأضاف المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن أن «قوات المعارضة أطلقت أكثر من 300 قذيفة على الأحياء الغربية التي تسيطر عليها الحكومة، رداً على تقدم قوات الحكومة باتجاه طريق الكاستيلو».

وأصبحت حلب - كبرى المدن السورية قبل الحرب- ساحة قتال رئيسية في الحرب الدائرة منذ نحو ست سنوات.

وتسيطر الحكومة على المراكز السكانية الكبيرة في غرب البلاد باستثناء إدلب ومناطق تسيطر عليها المعارضة في حلب.

ويسيطر مقاتلون أكراد على مناطق شاسعة على امتداد الحدود مع تركيا وبالقرب منها في حين يسيطر تنظيم داعش على الرقة ودير الزور في الشرق.

وقالت وسائل الإعلام السورية الحكومية «إن ثمانية أشخاص قتلوا في حلب وأصيب عشرات وتهدمت مبان جراء القصف».

وأفاد شاهد إن اشتباكات عنيفة وقعت قرب البلدة القديمة في حلب القريبة من القلعة.

وقالت جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سوريا في بيان «إنه شنت هجوما في المنطقة وتقدمت باتجاه سوق في منطقة تسيطر عليها الحكومة».

ويقول حلفاء الرئيس السوري بشار الأسد ومنهم روسيا «إنهم يقاتلون جبهة النصرة في حلب» لكن جماعات تقاتل تحت مظلة الجيش السوري الحر تقول إنها تسيطر على مناطق في المدينة».

وأقر أسامة أبو زيد وهو مستشار قانوني للجيش السوري الحر بأن هناك «عملية داخل مدينة حلب» لكنه رفض التعليق على القرار عليها نيابة عن جماعته. ونأى بالجيش السوري الحر عن بيان جبهة النصرة وأعمالها.

وكانت حلب مركزاً لقتال عنيف منذ انهارت هدنة هشة وتوقفت جهود السلام في وقت سابق هذا العام.

وأعلن الجيش السوري التهدئة لمدة 72 ساعة تم مددها لنفس الفترة في الأيام الثلاثة الماضية، والتهدئة الثانية ما زالت سارية لكن القتال مستمر بلا هوادة.

من ناحية أخرى تدور في منطقة دوار «السبع بحرات» في مدينة منبج في ريف حلب الشرقي منذ صباح اليوم الإثنين، معارك هي الأعنف بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش.

وقالت مصادر محلية لوكالة الأنباء الألمانية، إن «اشتباكات عنيفة جدا وبالأسلحة الثقيلة تجري في محيط دوار السبع بحرات، في الجهة الغربية لمدينة منبج، بمشاركة طائرات التحالف التي قصفت تمركزا لقوات داعش».

وأضافت المصادر أن «قوات سوريا الديمقراطية حققت تقدما في الساعات الـ 24 الأخيرة، وأن المعارك تجري في الجهتين الغربية والجنوبية من المدينة وأن 19 عنصرا من تنظيم داعش سقطوا بين قتيل وجريح».

على صعيد متصل، نقلت مصادر إعلامية مقربة من قوات سوريا الديمقراطية مقتل قائد الجبهة الغربية لمدينة منبج بتنظيم داعش، مساء أمس الأحد، في قصف لطيران التحالف الدولي.

وأوضحت المصادر أن «المسؤول العام لنقاط تمركز التنظيم في منبج وقائدها في الجبهة الغربية، أبو سهيل المغراوي، قتل بضربة للتحالف الدولي على محيط المشفى الوطني بمدينة منبج».

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر في قيادة شرطة محافظة حلب، أن «المجموعات الإرهابية استهدفت ليلة الأحد الإثنين، معظم أحياء حلب السكنية بعشرات القذائف الصاروخية والطلقات المتفجرة ما تسبب في مقتل 5 أشخاص وإصابة 61 آخرين بجروح حالة بعضهم خطرة».

واتهم المصدر تنظيم جبهة النصرة وحركة أحرار الشام، باستهداف الأحياء السكنية في حلب بعشرات القذائف الصاروخية والطلقات المتفجرة.

مصر دعت جميع الأطراف لضبط النفس

جنوب السودان : معارك بالأسلحة الثقيلة بين الرئيس ونائبه

مواجهات جنوب السودان

جوبا - «وكالات»: دارت معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة صباح الاثنين بين قوات الرئيس سلفا كير والمتمردين السابقين بزعامة نائبه رياك مشار في جوبا مع تشر دبابات ومروحيات قتالية وسماع دوي مدافع في أنحاء مختلفة من عاصمة جنوب السودان.

وأفاد شهود وسكان عن «معارك عنيفة جداً» وتحدثت السفارة الأميركية عن «معارك خطيرة بين قوات الحكومة والمعارضة»، فيما قال مصدر دبلوماسي غربي إن معارك عنيفة دارت صباحا بالقرب من المطار.

وأصدر مجلس الأمن الدولي بيانا في ساعة متأخرة ليل الأحد أدان المعارك بين القوات الحكومية وقوات المعارضة المسلحة والتي أسفرت عن مقتل وجرح المئات من الجانبين.

ودعا مجلس الأمن الأطراف في جنوب السودان إلى الالتزام بوقف إطلاق النار واحترام اتفاقية السلام الموقعة العام الماضي.

وفي بيان صدر بإجماع أعضائه الخمسة عشر أكد المجلس أنه «بدين بأشد العبارات» المعارك الدائرة منذ الخميس، مطالبا الرئيس سلفا كير وخصمه نائب الرئيس رياك مشار «القيام بكل ما بوسعهما للسيطرة على قوات كل منهما وانهاء المعارك بصورة عاجلة».

كما طالبهما بان «يلتزما بكل صدق بالتنفيذ الكامل والفوري لاتفاق السلام، بما في ذلك وقف إطلاق النار بشكل دائم وإعادة انتشار القوات العسكرية من جوبا».

وحذر البيان طرفي النزاع من أن استهداف المدنيين وموظفي الأمم المتحدة ومنشآتها يمكن أن يشكل جرائم حرب، داعيا إلى محاسبة المرتكبين ومهددا بفرض عقوبات.

وتشير الأنباء إلى أن أن وزراء خارجية دول الايغاد الأفريقية من المحتمل أن يصلوا إلى جوبا خلال يوم لحث الأطراف على الالتزام بعملية السلام.

هذا وطالبت الولايات المتحدة الأحد بوقف فوري للمعارك الدائرة في جنوب السودان وأمرت الموظفين غير الأساسيين في سفارتها في جوبا بمغادرة البلاد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي في بيان إن «الولايات المتحدة تدين بشدة المعارك الجديدة التي جرت في جوبا الأحد بين القوات الموالية للرئيس سلفا كير وقوات نائب الرئيس رياك مشار، بما في ذلك الهجمات المحتملة على مدنيين والتي تبلغنا بوقوعها»، مضيفا أن الوزارة «أمرت بسحب الموظفين غير الأساسيين من السفارة الأميركية في جوبا».

وحض المتحدث الرعايا الأميركيين في جنوب السودان على أخذ الحيطة والحذر، محذرا اياهم من أن «قدرة السفارة على توفير خدمات طارئة للمواطنين الأميركيين في جوبا محدودة للغاية».

وأضاف أن واشنطن تطالب كير ومشار «وحلفائهما السياسيين والعسكريين بسحب قواتهم واعادتها الى ثكناتها والحؤول دون وقوع اعمال عنف جديدة وارقة دماء».

من جانب آخر أعربت مصر عن قلقها البالغ نتيجة المواجهات التي شهدتها عاصمة جنوب السودان جوبا وعدد من مدن جنوب السودان خلال الأيام الأخيرة، معتبرة ذلك التصعيد خطرا كبيرا يهدد اتفاق السلام الموقع بين الرئيس سيلفا كير ونائبه الأول رياك مشار في أغسطس 2015، وعمل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية.

ودعت مصر الطرفين إلى ضبط النفس، والتعامل بأكبر قدر من المسؤولية تجاه مقدرات شعب جنوب السودان الشقيق، وعدم الانزلاق مرة أخرى إلى أتون الحرب والتدمير وإضاعة مكتسبات السلام.

توغل إسرائيلي محدود جنوب قطاع غزة

فلسطين: 16 شهيداً من طلاب الثانوية العامة

آليات عسكرية إسرائيلية قرب حدود غزة

الأسير بلال أبو غانم

الاحتلال الإسرائيلي يحكم على أسير فلسطيني بالسجن 3 مؤبدات و60 عاماً

الأراضي المحتلة - «وكالات»: توغلت آليات عسكرية إسرائيلية صباح أمس الإثنين، بشكل محدود في أراضي المواطنين الزراعية شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وسط إطلاق نار وقنابل دخانية.

وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن 7 آليات عسكرية تضم 4 دبابات و3 جرافات توغلت لمسافة تزيد عن 150 متراً في أراضي المواطنين الزراعية شرق خان يونس، انطلاقاً من موقع «كيسوفيم» العسكري الإسرائيلي على الشريط الحدودي شمال شرق المدينة.

وشرعت الجرافات بأعمال تجريف ووضعت سواتر ترابية، وسط إطلاق نار وقنابل دخانية في المنطقة المستهدفة.

ولم يصدر بعد تعقيب عن الجانب الإسرائيلي.

من جانب آخر في الوقت الذي تتجه فيه أنظار الفلسطينيين أمس الإثنين، إلى إعلان نتائج امتحان الثانوية العامة، وينتظر نحو 80 ألف طالب نتائج ما زرعوه طيلة العام، تتجه أنظار 16 أسرة فلسطينية إلى السماء بعد أن سرق الاحتلال أبناءهم من مقاعد الدراسة وارتقوا شهداء.

ووسط حالة من الترقب وانتظار الفرح، تخيم أجواء من الحزن واللوعة على منازل 16 شهيدا فلسطينيا من طلبة الثانوية العامة، ارتقوا منذ بداية الهبة الجماهيرية في الأرض المحتلة مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وسارع نشطاء وإعلاميون فلسطينيون قبيل نشر النتائج إلى اعتماد «قائمة شرف» لهذا العام تضم أسماء 16 شهيداً فلسطينياً ممن كانوا يستعدون لتقديم امتحان شهادة الثانوية العامة فنالوا الشهادة برصاص الاحتلال.

وارتقى أول طلبة الثانوية العامة الشهداء في مدينة القدس المحتلة، وهو الشهيد مصطفى الخطيب من بلدة جبل المكبر، والطالب في الكلية الإبراهيمية في القدس، بعد أن أطلق عليه جنود الاحتلال النار عند باب المغاربة في 12 من شهر أكتوبر الماضي.

وانضم إلى الشهيد الخطيب كل من الشهيدة دانية ارشيد من مدينة الخليل، وأحمد كميل وأحمد أبو الرب ونور الدين سباعنة من جنين، وأشرقت قطناني من نابلس، وعدنان المشني وكلزار عويوي ومحمود السالدة من الخليل ومحمد نبيل حلبية من أبوديس.

وطال رصاص الاحتلال الطالبين محمد هاشم زغلوان ولبيب خلدون عازم من نابلس، وانضم إليهما أحمد سامي عامر من سلفيت ويوسف وليد الطرابرة من بلدة بني نعيم قضاء الخليل، وكان آخرهم الشهيدة الطالبة سوسن منصور من بلدة بدو شمال القدس المحتلة.

وكان 78 ألفا و523 طالباً وطالبة تقدموا لامتحان شهادة الثانوية العامة مطلع شهر يونيو الماضي، تعلن نتائجهم خلال مؤتمر صحفي لوزير التربية والتعليم الفلسطيني أمس الإثنين.

من جهة أخرى أفاد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين محمد محمود، اليوم الإثنين، أن محكمة الاحتلال المركزية بالقدس المحتلة، حكمت على الأسير بلال أبو غانم، من بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة بالسجن 3 مؤبدات و60 عاما.

وأضاف محمود، أن المحكمة أصدرت بحق غانم غرامات مالية باهظة جدا، بلغ مجموعها مليون و900 ألف شيكل (489.375 دولار)، 750 ألفا منها كغرامات لعائلات للقتلى، و150 ألف شيكل لكل جريح، و100 ألف شيكل تسانق الحافلة التي نفذت فيها العملية.

ونفذ الأسير بلال أبو غانم برفقة الشهيد بهاء عليان، عملية إطلاق نار وطعن داخل حافلة للمستوطنين في منطقة «رمون هنتسيف» بمدينة القدس المحتلة في 13 أكتوبر العام الماضي، مطلع الهبة الجماهيرية الحالية، وفي اليوم الثاني لحادثة اعتداء المستوطنين الإرهابية على الطفل الأسير أحمد مناصرة.

وتضمنت لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة الإسرائيلية ضد أبو غانم، تهمة قتل 3 مستوطنين، ومحاولة قتل 11 آخرين.